



صولة القمر - تدمير المنظومة التفسيرية

تلخيص شامل ومصور لمحاور حلقة 463 من برنامج الخاتمة

استكمالاً للشق الأول من الجريمة المزدوجة للمذهب الطوسي بحق دين العترة الطاهرة؛ وهو التحريف الديني والتزييف العقائدي، وتحديدًا: تدمير المنظومة التفسيرية المحمدية العلوية الرائقة، واستبدالها بمنظومة مسخ.

الجريمة الكبرى: استبدال النور الإلهي بالرأي البشري

المنظومة الطوسية (نماذج الجريمة)

محاربة الأحاديث التفسيرية
وتأسيس منظومة بديلة
تعتمد التفسير بالرأي.



أبو القاسم الخوئي: الجهل
بالمصادر والتناقض الذاتي.



محمد حسين الطباطبائي:
منهج الجري وضرب القرآن ببعضه.



محمد باقر الصدر: التفسير
الموضوعي وتطويع القرآن للواقع.



الْمَنْظُومَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْعُلُوبِيَّةُ الرَّائِقَةُ



تعتمد حصرياً على
على هندسة العترة
الطاهرة لحفظ الدين،
حيث المعصوم هو
المفسر الوحيد لمراد الله.

الأنموذج الأول: تناقض الخوئي (إعدام المصدر والاحتجاج به!)



الموقف المعلن:

الخوئي يحكم بـ **إعدام** تفسير الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه، ويعتبره موضوعاً بالكامل دون تحقيق.



الواقع العملي:

في تفسيره البيان
يورد رواية ينقلها
عن تفسير البرهان
ويعتبرها الأمتن.



التتبع العكسي

للمصدر:

صاحب البرهان ←
الصدوق ← تفسير
الإمام العسكري!

الخلاصة: أثبت الخوئي الرواية معتبراً إياها الأمتن، وهو جاهل تماماً بأن مصدرها الأصل هو نفس الكتاب الذي حكم عليه بالإعدام.

النموذج الثاني: الطباطبائي ومنهجية تهميش العترة الطاهرة

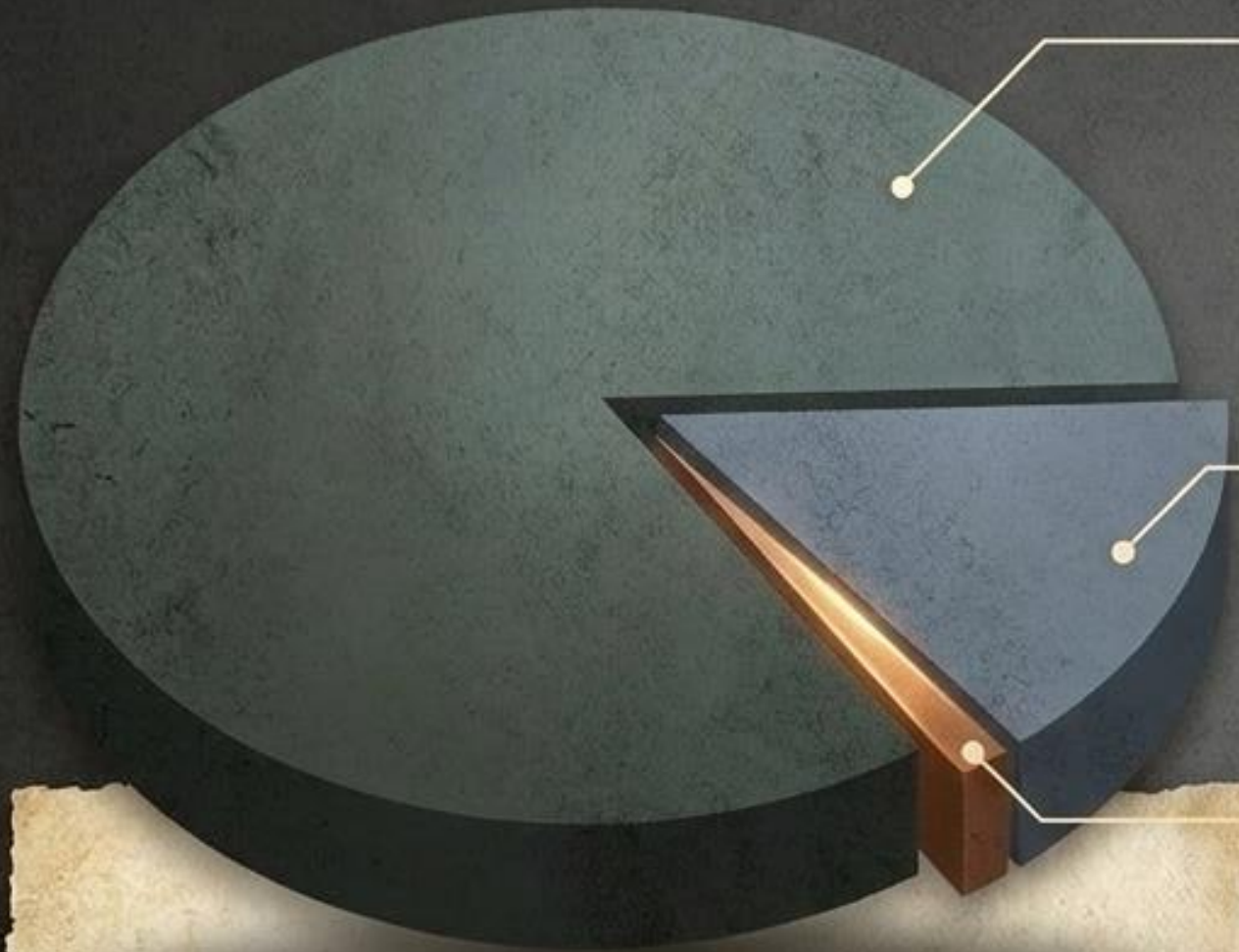
آراء وتفسير المخالفين:
يحشد في بياناته التفسيرية
العبارات المتينة من تفسير
المخالفين دون نقد.



أحاديث العترة الطاهرة:
يترك إيراد مئات الأحاديث
التفسيرية بحجة خروجها
عن الغرض
ويعتبرها مجرد تطبيق
وليست تفسيراً.

آلية التهميش المرفوضة: يزعم تفسير القرآن بالقرآن عبر التدبر المعزول، والأئمة
صلوات الله عليهم يحذرون: **مَنْ ضَرَبَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ كَفَرَ** [تم التحقق من مكتبة رافد]

التشريح البنيوي: ممّا يتكون تفسير الميزان حقّاً؟



النسبة الساحقة: مأخوذة من تفاسير السقيفة والمعتزلة والأشاعرة (الفخر الرازي، الزمخشري، الآلوسي، البحر المحيط، وتفسير محمد عبده).

99% من الآراء الخاصة: مأخوذة بشكل مباشر من الفتوحات المكيّة لابن عربي (تأثر بالفلسفة والعرفان).

القطاع الضئيل جداً: لا يزيد عن مجلد أو مجلدين فقط هو من آراء الطباطبائي الخالصة.

وفقاً للاعترافات الصريحة من داخل المؤسسة الحوزوية (شهادة كمال الحيدري)، **ينكشف المحتوى الحقيقي للكتاب:**

التفسير مشحون بتفاسير المخالفين، مؤسساً لمنظومة تُبعد الشيعة عن تفسير العترة.

التطبيق العملي: ضرب الأحاديث وطمس المقامات

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤٌ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

[تم التحقق من القرآن الكريم]

منطق الطباطبائي في الميزان

يُضَعَّف تفسير النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ويصفه بـ قيل، ويرده بحجة أن إطلاق الآية يدفعه.

ويورد حديثاً للمخالفين يضع منزلة فاطمة فاطمة الزهراء في المرتبة الرابعة بعد مريم، وآسية، وخديجة!

منطق محمد وآل محمد صلوات الله عليهم

تفسير النبي الأعظم صلى الله عليه وآله حاكم على الآية: **مريم سيدة نساء عالمها** وزمانها، بينما **السيدة فاطمة الزهراء** صلوات الله عليها هي **سيدة نساء العالمين** مطلقاً، من الأولين والآخرين.

التناقض الوجداني والاستخفاف بكلام الله

الأمنية الصادمة (شهادة الحفيد):

بكى الطباطبائي عند سماع
سماع بيت شعر لشاعر خليع
وماجن وتمنى متحسراً، لو
لو أن هذا البيت له،
مقابل أن يتخلى عن تفسير
الميزان ويعطيه للشاعر!



الشهادة الأولى (شهادة السند):

في أواخر عمره، سئل
الطباطبائي عن أفضل
تفسير، فأجاب: **القمي**
والعياشي. ولما سئل عن
الميزان، حرّك يده مستخفاً
معتبراً إياه **كلام بشر**.



لو كان يدرك قيمة القرآن حقاً (وهو كلام الله)، لما فكّر مجرد تفكير
في استبدال حرف من تفسيره بشعر بشري، مهما بلغت عاطفته.

المعيار الإلهي الحاكم: حصر حق التأويل

... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ...

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المنهج التفسيري الطوسي اعتمد على الرأي متجاهلاً الحقيقة القرآنية الصريحة.
الراسخون في العلم هم محمد وآل محمد صلوات الله عليهم حصراً.
حفظ القرآن وحقائقه وتأويله عندهم فقط، وليس عند الفلاسفة لذين
حفظ القرآن وحقائقه وتأويله عندهم فقط، وليس عند الفلاسفة أو المفسرين
الذين اعتمدوا المنهج العمري في الاستبداد بفهم الكتاب بعيداً عن العترة.

التحذير العلوي: الماهية القرآنية الفريدة (الجزء الأول)

(العلماء) هنا هم الراسخون في العلم
(محمد وآل محمد صلوات الله عليهم).

التنزيل المظلل ظاهرياً:
فَإِنَّهُ رَبُّ تَنْزِيلٍ يُشَبِّهُ كَلَامَ الْبَشَرِ،
وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ.
[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهاة]

التأويل الحقيقي:
وَتَأْوِيلُهُ لَا يُشَبِّهُ كَلَامَ الْبَشَرِ...
[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهاة]

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
إِيَّاكُمْ أَنْ تُفَسِّرُوا الْقُرْآنَ بِرَأْيِكُمْ،
حَتَّى تَفْقَهُوهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ...
[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهاة]

التشبيه المُهْلِكُ بين الخالق والمخلوق (الجزء الثاني)

كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشَبِّهُهُ، كَذَلِكَ لَا يُشَبِّهُهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ،
وَلَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامَ الْبَشَرِ، فَكَلَامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ،
وَ كَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ، فَلَا تُشَبِّهُوا كَلَامَ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِكُوا وَ تَضِلُّوا
[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

كلام البشر = أفعالهم
(يخضع لقواعد الفهم البشري)

كلام الله = صفته
(لا يشبه كلام البشر)

وقعت الحوزة الطوسية في هذا الهلاك
والضلال حين عاملت كلام الله كأنه نص
بشري خاضع للاستنتاج والفلسفة.

النموذج الثالث: محمد باقر الصدر (فقه بلا قرآن)

ادعى الصدر أن الفقه في يده كالعجينة، لكنه كشف عن جهل مطبق بالقرآن الكريم (وهي سمة الحوزة الطوسية عموماً):

الجهل بالآيات

سأله شخص في الحرم العلوي عن معنى آية، فنفي قطعياً أن تكون من القرآن! ولما عاد وبحث وجدها آية قرآنية.

الجهل بقصص الأنبياء

نفي لطلابه أن يكون هارون نبياً في عرض نبوة موسى، فرد عليه أحد الحاضرين بالآية:

وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الانهزام المعرفي

اعترف مسجلاً بأن باحثاً مسيحياً فرنسياً درس التناقضات المزعومة هو أقدر وأكفاً منه ومن أهل الفقه والحوزة بأكملها للرد عليها!

كارثة التفسير الموضوعي: تطويع القرآن للأهواء

منهج التفسير الموضوعي للصدر

الواقع / التجربة البشرية ← استنطاق القرآن

ابتكر الصدر منهجاً يقوم على أن يحمل المفسر تراث البشرية وأفكار عصره، ثم يطرح مشاكله على القرآن. التفسير يبدأ من الواقع وينتهي إلى القرآن!

المنهج الحق للعترة

القرآن ← العترة الطاهرة ← الواقع

القرآن يوجهنا للعترة، والعترة تبين مراد الله وتوجهنا لكيفية التعامل مع الواقع.

منهج الصدر يجعل الإنسان القاصر وتجاربه البشرية حاكمة على النص الإلهي الذي لا يأتيه الباطل.

الفهم المعكوس لخطبة الاستنطاق

"ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ، وَلَكِنْ أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ، أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي، وَدَوَاءَ دَائِكُمْ، وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ"

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

التحريف الصدري - ظلام الرأي

اعتبر الصدر الخطبة دعوة صريحة لـ التفسير التفسيري الموضوعي، لكي يجري المفسر حواراً شخصياً مع القرآن ويستنتقه لاستخراج الأجوبة بمعزل عن العترة! وهو نقض حرفي صريح لمراد أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

المعنى الحقيقي - نور العترة

ابذلوا جهدكم لاستنطاق القرآن بأنفسكم، النتيجة الحتمية: لن ينطق (نفي أبدي).
الحل الوحيد: العودة للإمام المعصوم صلوات الله عليه حصراً (أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ).

الذكاء المدرسي والعمى العقائدي (غياب البصيرة)

قد يمتلك هؤلاء المراجع ذكاءً مدرسياً عالياً في الفقه والأصول، لكنهم يفقدون البصيرة الدينية تماماً؛ لأن كلام العترة لا يُقرأ كنصوص الفلاسفة.



قال الإمام الصادق صلوات الله عليه:

اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ، فإننا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتّى يكون محدّثاً ، فقليل له المحدث : يكون مفهماً ، والمفهم : أويكون المؤمن محدّثاً ؟ قال :

هذا التفهيم ينبع حصراً من الارتباط الصادق و التسليم لإمام زماننا صلوات الله عليه، وهو ما يفتقده من عادى أحاديث العترة.

الخاتمة: النجاة في موثيق بيعة الغدير (الثقلين)

لقد عبث المفسرون الطوسيون بكتاب الله، واستبدلوا المنظومة التفسيرية
المحمدية العلوية الرائقة، بمنظومة بشرية مسخ تابعة للأهواء.

◆ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أمرنا بالتمسك بالكتاب والعترة معاً ككتلة واحدة لا تفرق.
◆ القرآن يوجهنا للعترة، والعترة تبين لنا القرآن وترجعنا إليه.

الواجب العقائدي: الكفر بمنهج هؤلاء الذين كفروا بقرآن العترة وتفسيرها،
والعودة الخالصة للتسليم المحض لإمام زماننا صلواتُ الله عليه.